

البداية والنهاية

إسماعيل عن قيس قال قال أبو هريرة جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال وقال يعقوب بن سفيان حدثنا سعيد بن أبي مریم ثنا الدراوردي قال حدثني خيثم عن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ﷺ واستحلف على المدينة سبع بن عرفة قال أبو هريرة وقدمت المدينة فهاجروا فصلت الصبح وراء سبع فقرأ في السجدة الأولى سورة مریم وفي الثانية ويل للمطففين قال أبو هريرة فقلت في نفسي ويل لأبي فلان لرجل كان بأرض الأزد وكان له مكيالان مكيال يكيل به لنفسه ومكيال يبخس به الناس وقد ثبت في صحيح البخاري أنه ضل غلام له في الليلة التي اجتمع في صبيحتها برسول الله ﷺ وأنه جعل ينشد ... يا ليلة من طولها وعنائها ... على أنها من دارة الكفر نجت

فلما قدم على رسول الله ﷺ قال له هذا غلامك فقال هو حر لوجه الله ﷻ وقد لزم أبو هريرة رسول الله ﷺ ص بعد إسلامه فلم يفارقه في حضر ولا سفر وكان أحرص شيء على سماع الحديث منه وتفقه عنه وكان يلزمه على شبع بطنه وقال أبو هريرة وقد تمخط يوما في قميص له كتان بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني آخر فيما بين المنبر والحجر من الجوع فيمر المار فيقول به جنون وما بي إلا الجوع والله الذي لا إله إلا هو لقد كنت أعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد أستقرء أحدهم الآية وأنا أعلم بها منه وما بي إلا أن يستتبعني إلى منزله فيطعمني شيئا وذكر حديث اللين مع أهل الصفة كما قدمناه في دلائل النبوة وقال الامام أحمد حدثنا عبد الرحمن ثنا عكرمة بن عامر حدثني أبو كثير وهو يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة السحيمي الأعمى حدثني أبو هريرة قال والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني إلا أحبنى قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة قال إن أمي كانت امرأة مشركة وإنني كنت أدعوها إلى الاسلام وكانت تأبى على فدعوها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ص ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ ص وأنا أبكي فقلت يا رسول الله ﷺ إني كنت أدعو أمي إلى الاسلام فكانت تأبى على وإنني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أبي أمي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله ﷺ ص لها فلما أتيت الباب إذا هو مجاف وسمعت خضخة (خشخة) وسمعت خشف رجل يعنى وقعها فقالت يا أبا هريرة كما أنت ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها أن تلبسه وقالت إني أشهد أن لا إله إلا الله ﷻ وأن محمدا عبده ورسوله فرجعت إلى رسول الله ﷺ ص أبكى من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله ﷺ أبشر فقد استجاب الله ﷻ دعائك قد هدى الله ﷻ أم أبي هريرة وقلت يا رسول الله ﷺ ادعوا الله أن يحببني وأمي إلى عبادة المؤمنين فقال

